

دلالات الألفاظ الحاملة للذاكرة التاريخية وأثر ترجمتها في إعادة بناء الخطاب السردى

—رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار أنموذجا—

بوشريف نبيلة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2

nabila.boucharif@univ-alger2.dz

مطاطحة وفاء*

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2

wafa.metatha@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2026/04/04

تاريخ الإرسال: 2026/03/14

الملخص:

تكتسب الألفاظ ذات الحمولة المرتبطة بالذاكرة أهمية بالغة عند ترجمتها لا سيما مع التباين الثقافي بين اللغات. وفي هذا الصدد يسعى البحث إلى دراسة ترجمة هذه الألفاظ ضمن سياق سردي يركز على الذاكرة التاريخية، كما يُعنى بمرجعية اللفظة ووظيفتها في بناء المشهد السردى دون حصرها في الدلالة المعجمية المجردة. وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن التقنيات الترجمة الكفيلة بنقل هذه الألفاظ منها التكافؤ الوظيفي والتعميم الدلالي، مع الحفاظ على دلالتها ورمزيتها المستمدة من تجربة تاريخية منحها خصوصيتها. وفي هذا الإطار يعالج البحث دلالة عينة من الألفاظ المنتقاة من رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار وترجمتها إلى الإنجليزية، فيحدد سياقها الروائي داخل النص العربي، ثم يحلل ترجمتها وفق معايير ثلاثة تتمثل في السلامة الدلالية والحفاظ على المرجعية وأثر الاختيار الترجمي في تشكيل البنية السردية وتماسك الإحالات. وتخلص الدراسة إلى اقتراح إجراء عملي يتمثل في تقديم تعريف موجز للأسماء عالية المرجعية عند ورودها الأول، ثم الالتزام بها داخل المتن المترجم، بما يضمن استمرارية الذاكرة السردية دون حاجة القارئ إلى بحث خارجي لاستكمال المعنى.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة التاريخية، ترجمة اللفظة الحاملة للذاكرة، السياق السردى، التكافؤ الوظيفي، التعميم الدلالي

Abstract:

This study investigates the translation of memory-laden lexical items within a narrative framework that conceptualizes shared historical memory as a thematic and structural core. Moving beyond denotative equivalence, it treats the word as a functional-referential unit essential to preserving the texture of remembrance. Adopting a descriptive-analytical method, the research examines Yahya Al-Sinwar's novel, *Ash-Shawk wa al-Qaranful* and its English translation *The Thorn and the Carnation*, evaluating how lexical units transpose across linguistic systems while maintaining their symbolic potency. The analysis utilizes a tripartite framework—semantic accuracy, referential preservation, and narrative cohesion—to assess translational choices. Exploring the tension between semantic generalization and functional equivalence, the study explores how these strategies sustain or dilute memory-bearing references. The findings culminate in a procedural proposal: providing brief, unobtrusive definitions for highly referential terms upon their first appearance to ensure a consistent narrative flow, thereby precluding the need for external referential reconstruction by the reader.

Keywords: historical memory; translation of memory-bearing lexical items; narrative context; functional equivalence; semantic generalization

مقدمة:

تندرج هذه الدراسة ضمن تقاطع دراسات الترجمة الأدبية ودراسات الذاكرة التاريخية باعتبار الترجمة ممارسة ثقافية تعيد ترتيب العلاقة بين الدال و المدلول و الاسم ومرجعه والحكاية وما تختزنه من أثر جمعي¹ وهي أيضا من التخصصات التي حظيت باهتمام كبير في السنوات الأخيرة في دراسات الترجمة وتقوم على جدلية الماضي والحاضر الكامنة في صميم مفهوم الذاكرة إذ تُفهم الذاكرة بوصفها الماضي وقد جرى استحضاره في الحاضر² ، ما تجعل هذا المفهوم شديد الصلة بحقل الترجمة على مستويات متعددة، منها النصي، والسوسيوثقافي، والإيديولوجي³، ويمكن تعريف الترجمة بأنها فعل كتابية من جديد، أي إعادة تذكّر القصص القديمة حرفيًا، فعلٌ ذاكرة، وفعلٌ استرجاع يُستدعى فيه الماضي ويُعاد فهمه في ضوء الحاضر⁴ ، وببإشر الباحث من مسلّمة بسيطة لكنها مهمة في الوقت نفسه إذ تفيد أن الألفاظ داخل السرد تعمل كعلامات إحالية وليست وحدات معجمية محايدة، تستمد ثقلها من تجربة تاريخية مشتركة، ومن شبكات اجتماعية وثقافية تستولي على المعنى العام عبر الاستعمال⁵.

وعندما يتخذ النصّ السردى الذاكرة الجماعية موضوعاً له تصبح الترجمة أكثر من مجرد سرد للقصة لأنها تقوم بإعادة بناء تشكّل هذه القصة ضمن ثقافة معينة، بما في ذلك ما يُقال وما يُترك طي الكتمان، وكيفية استحضار الرموز التي تُعرّف المجتمع في التاريخ، فتبرز الذاكرة التاريخية كدافع بنيوي في الخطاب السردى وليست مجرد خلفية زمنية عابرة للأحداث لأن السرد لا يستعيد الماضي كما كان، بل يُعيد تنظيمه وتشكيله في الحاضر من خلال اللغة⁶.

وبناءً على هذا التأطير، يتبنّى الباحث قناعةً منهجية مفادها أنّ النصوص الروائية حين تُقرأ في سياقها التاريخي لا تُقاس قيمتها بما ترويه فقط، بل أيضاً بكيفية تشكّل معناها داخل اللغة وتحوّله عبر التداول. ومن ثمّ فإن الترجمة في هذا المجال تقتضي حسّاً نقدياً يوازن بين دقة الصياغة وبين ما تحمله العبارات من إحياءات ذاكراتية قد تُعيد رسم صورة الحدث والذات والجماعة لدى القارئ، فهذا المعنى يعتبر الباحث أنّ أهمية هذا المسار البحثي تكمن في قدرته على توضيح موقع اللغة بوصفها وسيطاً فاعلاً في تشكيل الذاكرة داخل الأدب، لا مجرد قناة لنقلها.

يطبّق الباحث هذه الرؤية على رواية "الشوك والقرنفل" لـ يحيى السنوار (2004)، وعلى ترجمتها الإنجليزية « The Thorn and the Carnation » (2025) لـ مترجمها عبد اللطيف الدهملي وفيصل الدولي، بوصفها مدونة مناسبة لرصد ظاهرة اللفظة الذاكراتية داخل سياق سردي تُشكّل فيه الإحالة إلى مكان

أو مؤسسة أو طقس أو أداة أو تسمية محلية حيث تُصبح عنصراً بنائياً في تشكيل المشهد وتماسك الرواية، فالتسمية هنا ليست تفصيلاً لغوياً بريئاً، كما يرى أسمان لكنها جزء من رمزية السرد تُحدّد زاوية الرؤية وتُرسّخ الإحساس بالمكان والزمان وتستدعي طبقات من المعنى الاجتماعي والسياسي (Assmann, 1995, p. 129).

تبرز إشكالية هذه الدراسة في المفارقة التي تقع فيها الترجمة الإنجليزية للألفاظ ذات شحنة دلالية داخل السرد الذاكراتي، فبدافع مواءمة أفق القارئ الهدف وتيسير المقروئية، قد يميل المترجم إلى التعميم الدلالي أو الحذف الاسمي أو الإبدال بوحدات أكثر عمومية، فتتحقق سلاسة ظاهرية في النص الهدف، لكن قد تكون على حساب تراجع كثافة الإحالة وتفكك العلامات التي تُبقي الذاكرة فعالة داخل المشهد السردية. يحاول الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي إلى الإجابة عن الإشكال التالي: كيف أثّرت الخيارات الترجمية ذات المنحى الوظيفي وخاصة التعميم الدلالي والحذف الاسمي والاستبدال الوظيفي في ترجمة الألفاظ الحاملة للذاكرة التاريخية في ترجمة رواية "الشوك والقرنفل" إلى الإنجليزية، وما الذي نتج عن ذلك في إعادة بناء الخطاب السردية وتماسك إحالاته داخل النص المترجم؟ ومن هذه الإشكالية تتفرّع الأسئلة الآتية:

- ما هي التقنيات الأكثر حضوراً في ترجمة الألفاظ عالية المرجعية وكيف تتوزع بحسب نوع اللفظة من مكان ومؤسسة أو أداة؟

- إلى أي مدى تُحدث هذه الاستراتيجيات فقداناً مرجعياً قابلاً للرصد وهل يقع الفقد في التسمية وحدها أم يمتد إلى شبكة الإحالات السردية؟

- كيف ينعكس تغيّر المرجعية في الترجمة على أثر اللفظة داخل المشهد السردية كبناء المكان وتكثيف الذاكرة اليومية وصورة القهر والفرح الشعبي واستمرارية الإحالة بين الجمل والفقرات؟

- ما الإجراء الترجمي الأكثر عملية لتحقيق التوازن: سلاسة المقروئية للقارئ الهدف مع حفظ الذاكرة الضمنية داخل المتن (لا في هوامش مُنهكة ولا في إحالات خارجية)

وتنطلق الدراسة من افتراضين اثنين وهما أنّ:

- الاعتماد على التعميم الدلالي والحذف الاسمي قد يُحسن السلاسة الظاهرية في النص الهدف، ويحتمل أن ينتج انخفاضاً ملموساً في كثافة الإحالة ويُضعف وظيفة اللفظة بوصفها مفتاحاً للذاكرة، ما يؤدي إلى تآكل تماسك الإحالات السردية وإعادة بناء أقلّ وفاءً للذاكرة التاريخية.

- وأنّ تثبيت الألفاظ عالية المرجعية عبر نقلٍ صوتي منضبط أو إبقاء الاسم المحلي، مع تعريف موجز داخل المتن عند الذكر الأول فقط ثم التزام الاتساق لاحقاً، يحقق توازناً عملياً فيحفظ المرجعية والحمولة الذاكراتية ويُبقي النص مقروءاً دون تحويل السرد إلى شرح خارجي.

1- مفهوم الذاكرة التاريخية

ترسخت فكرة الذاكرة التاريخية ضمن المجال الأوسع المعروف بدراسات الذاكرة وهذا المجال ليس تخصصاً مستقلاً، بل يستند إلى علم الاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية ومن بين اللبانات المؤسسة لهذا الحقل يبرز عمل موريس هالبواكس (Halbwachs) الذي ربط التذكّر بأطره الاجتماعية، بحيث لا تُفهم الذاكرة بوصفها ملكيةً نفسية معزولة، بل خبرة تُكتسب وتُستعاد داخل المجتمع وبوساطته، بحيث لا تُفهم الذاكرة على أنها مخزن فردي مغلق، بل كخبرة مكتسبة ومُستحضرة داخل المجتمع (Halbwachs, 1992, p. 38).

وعلى هذا الأساس يصبح مفهوم الذاكرة التاريخية أقرب إلى ذاكرة تُصاغ عبر وسائط التاريخ والتجربة المشتركة، ويقدم أوليك وروبينز (Olick & Robbins, 1998) صياغة دقيقة مفادها أن الذاكرة التاريخية هي تفاصيل التجربة المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد ويؤكد بيير نورا (Pierre Nora) أن الذاكرة التاريخية ليست نسخة من الماضي، بل ظاهرة حيّة تتبدّل وتُستثمر في الحاضر، إذ يقول إن الذاكرة التاريخية هي الحياة، تحملها مجتمعات حيّة تتأسس باسمها (Nora, 1989, p.7).

إذن الذاكرة التاريخية كموضوع خطاب سردي تُبنى من خلاله معاني الماضي في الحاضر ليست مجرد سرد جامد للحقائق، ففي جوهرها العلمي هي صورة اجتماعية ثقافية للماضي، تحددها مصفوفات الحاضر وما تجمعه الجماعات من خلال سجلات وروايات ورموز وحكايات مشتركة، لأن الأفراد يكتسبون ذكرياتهم داخل مجتمعهم كالأحداث والصدمات والتحويلات وليس كتسلسل زمني محايد كما في الكتابة التاريخية، وإنما كصورة مختارة للماضي تمنح المجتمع معنى لهويته وحدوده ورمزيته.

1-1 الذاكرة والخطاب السرد

يغدو السرد أداة تمنح الزمن شكلاً قابلاً للفهم، ولذلك ترتبط الذاكرة في الرواية بقدرتها على سرد التجربة الزمنية وتنظيمها وقد ازداد الاهتمام بالسرديات كأداة لبناء الذكريات وتوصيلها وإضفاء المعنى عليها في العقود الأخيرة⁷ بل إن هاري وجيليت (Harré & Gillett, 1994) يذهبان إلى حد تسمية هذا التوجه بـ "الثورة الخطابية"، لأن ما يبدو في ظاهره لغةً وحكايةً هو في العمق طريقةً في تصنيع الواقع الاجتماعي وتمثيله وتداوله. وتفترض الدراسات التي تتناول الماضي السردى والجماعي أن الذاكرة ليست مجرد استدعاءٍ آليٍّ لما انقضى، بل تتحول إلى بناءٍ سردي يربط الماضي بالحاضر عبر اللغة، ويعيد ترتيب الخبرة وفق معنى يُقنع القارئ ويخدم رؤية النصوص، هكذا تصبح ذاكرة السرد فعلاً لغوياً: تُنتج دلالتها من طريقة الحكى، ومن مواضع التذكّر، ومن توزيع التفاصيل، لا من تخزين محايد لما حدث⁸. وفي هذا

المعنى تتقدم الرواية خطوة على التاريخ لأنه يطمح إلى إعادة بناء تفسيري لما كان، أما السرد الروائي فيأخذ الماضي ويضغطة داخل حاضرٍ معنوي، يجعله محسوسًا لا بوصفه وثيقة بل تجربة لا تزال تُلقى بظللها على الأجساد والبيوت والأمكنة.

ومن هنا يبرز أيضا الفرق بين الذاكرة والتاريخ وظيفيا، فالذاكرة ليست وثيقة ثابتة ولا سجلاً يقينياً، بل ظاهرة حيّة تتبدّل تبعاً لرهانات الجماعة وتمثيلاتها بالكلمات ليست زينة يمكن تغييرها بلا ثمن، فأسماء الأمكنة والمؤسسات والأدوات والطقوس وحتى الأصوات كلها علامات إحالية تتجاوز معناها القاموسي، وتعمل كعُقَدٍ تربط المشهد السردى بشبكة ذاكراتية أوسع، وعندما تنتقل هذه العلامات إلى لغة أخرى، يصبح السؤال الترجمي سؤال وظيفة: هل نحافظ على الإحالة بوصفها ذاكرة داخل النص، أم نستبدلها بشرح عام ينجح في نقل المعلومة لكنه يُطفئ أثر التذكّر؟

هذا الفهم ضروري هنا لأن الرواية، حين تتخذ الذاكرة الجماعية موضوعاً، لا تقدم الماضي كأرشيف، بل كحاضرٍ يستمر عبر التمثيل، عبر الصورة مثلاً والنبرة والتسمية والأثر الذي تتركه الأشياء الصغيرة في حياة محكومة بالقهر أو باللجوء أو بالمقاومة. وفي هذا المعنى يلفت يان أسمان إلى أن الذاكرة الثقافية لا تعيش خارج وسائلها، بل تُستعاد وتُدار داخل رموزٍ وصيغٍ وطرائق تذكّر تُنتجها الجماعة وتعيد إنتاجها⁹.

نستنتج من هذا وذاك أن الذاكرة داخل السرد ليست مخزون وقائع، بل ممارسة تأويلية تتجسد في اللغة وفي اختيار التفاصيل وفي طريقة تسمية الأشياء وهذا يفسّر لماذا لا تكون كلمات النص مجرد أوعية معجمية، لأن كثيراً من الدلالات الذاكراتية لا تُستمد من القاموس وحده، بل من تاريخ الاستعمال الاجتماعي ومن ارتباط اللفظة بسياق جماعي.

2- اللفظة بوصفها وعاء للذاكرة التاريخية

لا يقتصر دور الكلمة في السرد على مجرد تسميتها، بل يمكن استخدامها كمدخل إلى منظومة معرفية تستحضر لدى القارئ مستويات الوجود والتجربة والسلطة والعادة، لذلك تكتسب الوحدات الصغيرة ذات القيمة التي تبدو ضئيلة (اسم مكان، أو مؤسسة، أو أداة، أو طقس يومي) قيمةً معززة داخل نص مرتبط بالذاكرة الجماعية والتي تعكس التحولات التاريخية والرمزية التي مرّ بها المجتمع حينها تصبح الكلمة نقطة التقاء اللغة بالذاكرة إذ يرتبط معناها بسياقات استخدامات سابقة لا يمكن فصلها عن السرد الحالي الذي تُستحضر فيه¹⁰.

ويمكن النظر إلى اللفظة بوصفها أحد أهم حوامل الذاكرة التاريخية داخل الخطاب السردى، إذ تختزن في بنيتها الدلالية آثار الماضي وتعيد تفعيلها داخل الحاضر النصي، فاختيار لفظة بعينها دون

غيرها لا يمسّ المستوى المعجمي فقط، بل يؤثر في كيفية استحضار التجربة التاريخية وتمثيلها سرديًا، ومن هنا، تكتسب دراسة اللفظة الذاكراتية أهمية خاصة في تحليل النصوص ذات البعد التاريخي المرتبط باستحضار آلام الماضي لشعب ما عانى الظلم والقهر، كما تطرح إشكاليات دقيقة على مستوى الترجمة، فكثير من الألفاظ تعمل كمفاتيح ذاكرة لأنها تتصل مباشرةً بالمكان أو بالمؤسسة أو بالطقس اليومي، وفي حقيقتها اللفظة هي في نصفها كلمة الآخر¹¹.

وفي هذا السياق، يصبح المكان مثلاً على تداخل اللفظ بالذاكرة، ويوضح هالبواكس العلاقة بين الجماعة والمكان باعتبار أن المكان والجماعة قد تلقى كلٌّ منهما بصمة الآخر فهو لا يتحدث عن جغرافيا باردة، بل عن ذاكرة تتجسد في الفضاء ثم تعود لتتجسد في الاسم (Halbwachs, 1950, p. 2). إذا كان المكان يحمل بصمة الجماعة، فإن اسم المكان نفسه قد يتحول إلى ذاكرة مختصرة لا يصف جغرافيا فقط، بل يستدعي سرديات القهر والمعاناة والتهجير والمقاومة، ويستحضر نظام حياة كاملاً من خلال كلمة واحدة تُقال فيمَرّ التاريخ من فتحة صغيرة.

وهذا ما يقود الباحث إلى معضلة ترجمة اللفظة الذاكراتية داخل السرد والتي تؤدي وظيفتين متداخلتين في النص المتن لا يصح فصل إحداها عن الأخرى، أولاً وظيفة وثائقية مرجعية تُسمّى شيئاً محدداً في التاريخ، ووظيفة أداتية تُنتج إحساساً وتُمسك خيط التذكّر داخل المشهد، وحين تُترجم هذه اللفظة، قد ينجح المترجم في نقل المعلومة ويفشل في نقل الأثر، أو يُحافظ على الأثر ويفلت المرجع وهذه هي منطقة التحدي التي تجعل سؤال التكافؤ في ترجمة اللفظة الذاكراتية سؤالاً عملياً لا شعاعاً نظرياً.

3- ترجمة اللفظة الذاكراتية ضمن مفاهيم التكافؤ

لم يعد يُنظر إلى التكافؤ على أنه مجرد تطابق بين وحدتين لغويتين بوزن وأثر مماثل، بل كعلاقة تحكمها شروط نصية وثقافية ووظيفية تتلخص فيمن يقرأ؟ ولماذا تُترجم هذه الرواية أصلاً؟ وما الذي ينبغي أن يبقى حيّاً في النص الهدف: المعنى العام أم المرجع الخاص أم الأثر السردى الذي لا يرى لكنه يعمل داخل المشهد؟

تقول باسنييت (Bassnett)، بأن مفهوم التكافؤ مُستَهْلَكٌ ومُبْهِمٌ؛ فالإصرار على الهوية يعني العودة إلى وهم إمكانية إنتاج نسخة طبق الأصل عن الأصلي ضمن نظام لغوي وثقافي آخر. يصبح التكافؤ هنا سؤالاً عملياً: ما الذي نُساويه بماذا؟ إذا كانت الكلمة ذات ذاكرة تاريخية على المحك فاللفظة الذاكراتية ليست معنى فحسب، بل اسمٌ ومرجعٌ وتاريخ استعمال وشحنة رمزية؛ وإذا جرّدناها من مرجعها بدعوى التكافؤ الدلالي، قد نكون نقلنا العبارة لكننا في العمق نقلناها بعد أن أفرغناها من صلتها بما يجعلها ذاكرة. (Bassnett, 2002, p.34).

يُقدّم نيدا (Nida) وتابر (Taber) تعريفاً مُوضّحاً من البداية أن الهدف ليس التكافؤ التام لكنه السعي إلى أقرب مكافئ طبيعي أولاً من حيث المعنى، وثانياً من حيث الأسلوب، ويبدو هذا التعريف مطمئناً حين نتعامل مع لغة عامة لكنه يصبح شديد الحساسية حين تكون الكلمة علامة إحالية داخل سردٍ مشحون بالتاريخ والرمزية لأن الطبيعي عند القارئ الهدف قد يكون هو نفسه سبب تلاشي المرجع، وهنا تكمن المفارقة: كلما جعلنا الكلمة مألوفة جداً قد نصبح أبعد عن ذاكرة النص (Nida & Taber, 1969).

ومع ذلك، فإن الإطار المفاهيمي نفسه الذي وضعه نيدا انقسم إلى منهجين لهما أثر مباشر على ترجمة الكلمات ذات مرجعية ذاكراتية هما: التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، التكافؤ الشكلي كما تُلخّصه باسنيت نقلاً عن نيدا ينطوي على التركيز على الرسالة نفسها في شكلها ومضمونها، بينما يقوم مبدأ التكافؤ الديناميكي على تحقيق أثر مماثل، أي أن العلاقة بين المتلقي والرسالة ينبغي أن تسعى إلى أن تكون مماثلة لعلاقة المتلقي الأصلي بالنص (Nida, 1964, p. 159).

وهنا يرى الباحث أن المعضلة تكمن في اللفظة الذاكراتية، فالأثر الذي تحدثه لا ينبع من المعلومة وحدها، بل من مزيج الاسم مع مرجعه، وتاريخ استخدامه، ومضمونه القيمي ضمن سياق سردي مشحون سياسياً واجتماعياً، إذ إن الرسالة هنا لا تتألف من المعنى اللغوي فحسب، بل من مضمون تاريخي مستمد من الوعي الجمعي. أما التكافؤ، عند فهمه على أنه تطابق شكلي أو حتى دلالي، فيفتقر إلى بُعد الذاكرة الذي تحمله الكلمة وبالتالي يدفع المترجم إلى قرارات قد تُعيد تشكيل الذاكرة أو تحييدها في الترجمة ويجد المترجم نفسه أمام التساؤل التالي: ما الذي نُساويه بماذا؟ هل نُساوي معنى اللفظة فقط؟ أم نُساوي مرجعها؟ أم نُساوي أثرها داخل المشهد؟ في مقارنة هذه الدراسة وبالانسجام مع طبيعة المدونة لا يمكن فصل هذه المستويات عن بعضها لأن اللفظة الذاكراتية تعمل داخل النص كعقدة إحالية، لهذا نقترح التعامل مع التكافؤ في ترجمة اللفظة الذاكراتية بوصفه تكافؤاً مركباً لا مفرداً، أي تكافؤ المعنى ما يضمن سلامة الدلالة داخل السياق، وتكافؤ الإحالة أي حفظ المرجع الخاص وعدم إذابته في عمومية مريحة وتكافؤ الأثر الذي يعني بما يتركه القرار الترجمي في بناء المشهد.

4- التعميم الدلالي وأثره في تحييد الذاكرة داخل النص المترجم

التعميم الدلالي هو فرض تغييرات في الكلمات وأشكالها لتتلاءم مع السياق، مع مراعاة الاختلافات الدلالية بين الفئات النحوية والرمزية والتداولية، ويؤدي التعميم الدلالي إلى تخفيف بنية النص المترجم، وبالتالي تحييد الذاكرة اللغوية فيه، ويحدث ذلك عندما يتم تغيير المعنى المعجمي الدلالي إلى معنى عام حيث تستعمل بدائل من داخل أنظمتها النحوية أو الدلالية أو التداولية عن طريق المتغيرات و يعرفها أحمد مختار عمر بأنها توسيع المعنى ليصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر، أو مجال استخدامها أوسع (عمر، 1998، ص. 243)، و يطلق عليها مصطلح semantic generalization بالانجليزية (Bybee et al., 1994, p. 289).

غير أن المشكلة ليست في استعمال التعميم باعتباره حلاً لفراغٍ معجمي، بل حين يُستعمل كآلية تسوية تلغي الخصوصية المرجعية للكلمة الذاكراتية حيث يصبح التعميم انتقالاً من اسم إلى وصف ومن إحالة إلى فكرة عامة ومن علامة تقيم تجربة جمعية إلى عبارة تصلح لأي سياق. في رواية مثل الشوك والقرنفل حيث تتكئ الذاكرة على التسمية وعلى مفردات الحياة اليومية تحت الاحتلال والحصار، هذا النوع من التعميم يهدد وظيفة اللفظة داخل السرد ولا يكفي بتخفيف المعلومة فقط لأنه يخفف معها ذاكرة المشهد.

يعمل التعميم عادةً من خلال منطق الحقول الدلالية من مصطلح محدد إلى مصطلحه الأشمل وهكذا، تُصنّف منى بيكر (Baker, 2018) هذه العملية ضمن الحلول الأكثر شيوعاً لعدم التكافؤ، وما يهمننا في نصوص الذاكرة هو أن الصعود الدلالي ليس بريئاً، إذ غالباً ما تحمل الكلمة تاريخاً من الاستخدام وخريطة مرجعية تتجاوز معناها المعجمي، لذلك عندما تُترجم كلمة ذات دلالة محلية أو مؤسسية إلى مكافئ عام (كأن يُصبح اسم مؤسسة معينة عاماً أو يُصبح فعل يومي مُحدد عادة) فإن ما نقرأه في الإنجليزية قد يكون صحيحاً وظيفياً ولكنه فارغ من الدلالة.

5- الدراسة التطبيقية: أثر الترجمة في تمثيل اللفظة الذاكراتية

1-5 منهجية التحليل

يستند التحليل إلى تتبّع مجموعة من الألفاظ ذات الإحالة الذاكراتية في رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار ومقارنتها بترجمتها الإنجليزية، وقد تمّ اختيار هذه الأمثلة وفق معيارين أساسيين، أولهما أن تكون اللفظة مرتبطة بذاكرة اجتماعية أو ثقافية (بيت، مؤسسة، طقس، مادة، مكان قمع أو احتفال)، وثانيهما أن تكون الترجمة قد غيّرت مستوى الإحالة عبر تعميم، أو حذف، أو تحويل وظيفي، مما أثر في قدرتها على استدعاء الذاكرة الجمعية في النص المترجم. وفي كل مثال، يفحص الباحث موضع اللفظة في الخطاب السرد، ودلالاتها الأصلية في الوعي الفلسطيني، ثم يُناقش استراتيجيات الترجمة المطبقة ونتائجها من زاوية التكافؤ والإحالة والأثر.

2-5 تحليل النماذج

النموذج الأول: الزامور

الجملة	ترجمتها
--------	---------

"From time to time, the wail of a <u>siren</u> would pierce the air as one of the neighborhood men passed. At that moment, the soldiers would lunge at him with force, seizing him violently and dragging him away with humiliation". (p 9)	"وبدأ الرجال يقومون ويمرون وفقاً لإشارة الجنود، وبين الحين والآخر يدوي بوق الإنذار <u>الزامور</u> حين يكون واحد من رجال الحي قد مر فيندفع الجنود نحوه ويتلقفونه بشكل عنيف" (ص25)
--	---

لا تكمن المشكلة في مثال "الزامور" في نقل معنى "إنذار" فقط، بل في نقل هوية الصوت بوصفه علامة قهر يومي داخل مشهد فرز عسكري، ففي النص العربي يقدّم اللفظة صراحة بوصفها "بوق الإنذار" ثم يربطها مباشرة بإشارة الجنود وحركتهم نحو الرجل، أي أننا أمام بوق أو زمر يُنفخ عمداً كقرار سلطوي لا أمام "siren" بوصفها صفارة إنذار عامة ذات عويل مستمر يوحي بحدث طارئ أو دفاع مدني، وهو فرق دلالي يبدّل ذاكرة المشهد من آلية "إشارة بشرية متعمدة إلى إحياء نظام إنذار شبه آلي وزيادة ذلك في الإنجليزية حين تُصاغ الجملة وكأن مرور الرجل هو الذي يطلق الصوت تجعل علاقة السلطة أقل وضوحاً مما هي في العربية حيث أن الصوت صادر عن قرار الجندي على الجسد المار.

الترجمة المقترحة:

الأنسب أن تُبنى الترجمة على إبراز فعل الإطلاق المتعمد مثل blared أو sounded ، لأن siren في الاستعمال الإنجليزي هو جهاز يُطلق صوتاً للتنبيه والإشارة غالباً بقرار مباشر، بينما يعرّف الزامور كجهاز إنذار يصدر صوتاً عالياً تحذيرياً ذا طابع صفارة وفي السياق الفلسطيني هو نذير قدوم المشاكل.

النموذج الثاني: وكالة الغوث

الجملة	ترجمتها
"الملابس التي تخرج لنا من مرتين في السنة من التموين من وكالة الغوث". (ص30)	that we received from the clothing distributions held twice a year by the <u>Relief Agency</u>. (p 13)"

ترجمة "وكالة الغوث" إلى the Relief Agency تشرح الوظيفة لكنها تمحو المرجعية التاريخية الدقيقة للاسم بوصفه مؤسسة أممية محددة تشكل جزءاً من معجم اللجوء الفلسطيني الإداري واليومي؛ في السرد الفلسطيني "وكالة الغوث" ليست أي وكالة إغاثة، بل عنوان حياة كاملة من بطاقات وتموين ومدارس وعيادات، أي ذاكرة مؤسسة لا ذاكرة خدمة، ويطلق عليها بالعربية "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط".

الترجمة المقترحة:

تثبيت الاسم الرسمي UNRWA: أو the United Nations Relief and Works Agency

النموذج الثالث: النملية

ترجمتها	الجملة
All night, I was either getting ready for school or talking about it, asking my siblings about various things related to it, or dreaming about it. Tomorrow would be my first day there. Just before sleeping, I went to the small wardrobe in our room and took out some clothes, putting them on along with my new shoes. (p 28)	"طيلة الليل وأنا إما أجهز للمدرسة أو أتحدث عنها وأسأل إخوتي عن بعض أمورهما، أو أحلم، فغدا يومي الأول فيها. قبيل النوم كنت قد ذهبت إلى (النملية) خزانة الملابس الصغيرة التي في غرفتنا." (ص49)

ترجمة "النملية" إلى wardrobe تُفقد اللفظة حملتها الذاكراتية لأنها لا تشير في الوعي الفلسطيني الشعبي إلى خزانة ملابس محايدة، بل إلى قطعة أثاث منزلية مرتبطة بحفظ المؤونة والاقتصاد المنزلي في البيوت الريفية وبيوت اللجوء، ووظيفتها حماية الطعام وتنظيمه في سياق ندرة وإدارة يومية للعيش (بدوان، 2020) و ترجمة اللفظة إلى small wardrobe تبدو صحيحة وظيفياً لأنها تلتقط الشرح الذي يقدمه السارد نفسه حين يصفها بأنها "خزانة الملابس الصغيرة"، لكنها تُضيع العلامة الثقافية التي يصرّ عليها النص عندما يُبقي الاسم المحلي ويضعه ككلمة مُعرّفة داخل الذاكرة اليومية للبيت الفلسطيني؛ فمصادر التراث الفلسطيني تُعرّف "النملية" بوصفها خزانة تُوضع عادة في المطبخ لحفظ الطعام وكانت جزءاً أساسياً من تجهيزات البيت، أي أنها ليست "خزانة ملابس" بالمعنى الحديث فقط بل قطعة أثاث شعبية مرتبطة باقتصاد البيت، وتدبير المؤونة، وصورة البيت قبل التحوّلات المادية التي أحدثها اللجوء والحصار وتغيّر أنماط العيش، ولذلك فإن إحلال كلمة عالمية محايدة مثل wardrobe يقدم للقارئ الأجنبي شيئاً مألوفاً ويمحو طبقة من "تفاصيل البيت" التي تعمل في السرد كاستدعاء ذاكراتي؛ الأنسب هنا هو الحفاظ على الاسم المحلي مع تفسير موجز داخل الجملة.

الترجمة المقترحة:

Just before sleeping, I went to the namliyya, a traditional Palestinian wooden cupboard, and took out some clothes.

النموذج الرابع: بنادق الكارسلوف

ترجمتها	الجملة
"As he pulled back, Abu Yusuf and the other fedayeen, armed with submachine guns and hand grenades, would lie in ambush." (p 31)	"وفي طريق انسحابه يكمن أبو سيف والفدائي الآخر بنادق الكارسلوف والقنابل اليدوية." (ص53)

في هذا الموضوع تُظهر الترجمة انزياحاً دلاليًا يمس أرشيف الأشياء في سرديّة المقاومة؛ فالنص العربي يذكر "بنادق الكارسلوف" بوصفها تسمية محلية لسلاح محدد داخل المخيال الفلسطيني، وهي تسمية ترتبط في التداول المعاصر بسلاح "كارلو" المحلي الصنع في الضفة الغربية وما حولها، والذي تصفه جريدة رويترز بأنه سلاح بدائي محلي الصنع شاع استعماله ويُشار إليه بوصفه نسخة عن سلاح يحمل اسم "كارل غوستاف" في الأخبار الغربية، كما يرد اسم "كارلو" صراحة في تقارير رويترز العربية بوصفه نوعاً محدداً من السلاح، لا مجرد بندقية عامة. وعليه فإن تحويل "بنادق الكارسلوف" إلى "submachine guns" قد يبدو قريباً ظاهرياً لكنه يُبدّل نوع السلاح في ذهن القارئ ولا يعطيه بعده التاريخي بترسيخ هذا النوع من البنادق في ذاكرة السرد الفلسطيني باعتباره صنع محلي ورمز للمقاومة.

الترجمة المقترحة:

carlo rifles (locally made weapon)

النموذج الخامس: التغريب

الجملة	ترجمتها
"ونالها نصيبها من <u>التغريب</u> والتدمير." (ص 69)	"It bore its share of <u>exile</u> and destruction" (p 43)

ترجمة كلمة "التغريب" في عبارة "نالها نصيبها من التغريب والتدمير" إلى exile تُضيّق المعنى وتُفقد اللفظة صدها الذاكراتي الفلسطيني؛ فالتغريب في أصل الاستعمال العربي لا يقتصر على "المنفى" بوصفه حالة فردية، بل يدور على معنى الإبعاد قصراً عن الديار وما ينتجه من غربة وقهر (ابن منظور، لسان العرب) وفي السياق الفلسطيني تحديداً، هذا الجذر نفسه يستدعي تلقائياً أفق "التغريبة" بوصفها سرديّة اقتلاعٍ وتشتيبٍ طويل، لا مجرد "exile" محايد؛ وهو ما تجسّده حتى الدراسات الأكاديمية التي تناول التغريبة الفلسطينية بوصفها عملاً يؤرشف سيرة معاناة الشعب الفلسطيني، ويجعل من فضائه المكاني فلسطين ومدنها التي شهدت الاحتلال واللجوء ومخيمات اللاجئين، أي أن "التغريبة" هنا علامةٌ على تجربة جماعية ممتدة من العنف السياسي إلى اللجوء كواقع يومي (جامعة الشرق الأوسط، د.ت.).

الترجمة المقترحة:

الأقرب دلاليًا في الإنجليزية إذا أردنا الحفاظ على هذا الخيط الذاكراتي هي صياغات مثل forced displacement أو dispossession.

النموذج السادس: السرايا

الجملة	ترجمتها
--------	---------

"The occupying forces conduct large-scale arrests of men and youths, transporting them to <u>the Saraya</u> building, the headquarters of intelligence".(p 39)	"وفي كل مناسبة وفي غير مناسبات تقوم قوات الاحتلال باعتقالات كبيرة من الرجال والشبان، حيث ينقلون الى مبنى <u>السرايا</u> ". (ص 63)
--	---

في مثال السرايا، عبارة النص العربي "قسم المخابرات في السرايا" لا تُحيل إلى مقر عام بقدر ما تُسهي مكاناً بعينه في الذاكرة الغزية والفلسطينية، لأن "السرايا" تُستعمل اسماً لمجمع معروف ارتبط تاريخياً بوظائف السجن والاحتجاز والتحقيق، ويُشار إليه في مصادر مثل Institute for Palestine Studies بـ "سجن غزة المركزي السرايا" مع الإشارة إلى قدم بنائه منذ عهد الانتداب البريطاني وما قبل 1948، وهو ما يجعل الاسم نفسه علامة مكانية محملة بخبرة القمع لا مجرد عنوان إداري، كما ترد "السرايا" في توثيق حقوقي بوصفها نقطة احتجاز مرتبطة بسياق الاعتقال والتحقيق في غزة، بما يعزز أن ورود اللفظة كتسمية عامة مثل the AL saraya headquarters يمحو طبقة ذاكراتية كاملة ويُحيد أثر المكان في السرد، ويظهر هذا البعد أيضاً في مادة بحثية عن "سجن السرايا" في غزة زمن الاحتلال بما يكشف رسوخ التسمية كموقع اعتقال بعينه، لا كمؤسسة بلا جغرافيا، لذلك مثل هذه الترجمة تجعل اللفظة عند القارئ الأجنبي مجرد اسم مكان والأقرب دليلاً أن يُحفظ الاسم مع تعريف موجز يثبت مرجعيته.

الترجمة المقترحة:

Like the other students, he had to go to the intelligence office at al-Saraya, Gaza's central prison compound, where they would interrogate him.

النموذج السابع: الخيزرانة

الجملة	ترجمتها
"وأحيانا قد يضرب صاحب هذا التصريح عدة ضربات، ضربات <u>بالخيزرانة</u> على جبينه أو يصفع على وجهه" (ص 77)	Sometimes, the holder of such a permit would receive several blows with <u>a cane</u> to the forehead, a slap to the face, or harsh words."(p49)

اختزال الخيزرانة إلى cane يُسوّي أداة العقاب المحلية بأية عصا عامة، بينما اللفظة في العربية تُحيل إلى عود الخيزران وهو قصب له ملمس وصورة ذهنية مرتبطة بمشهد التأديب في الفضاءات الشعبية، وهو ما يلمح إليه الاستعمال المعجمي حين يقرن "الخيزرانة" بمعنى العصا القصيرة المصنوعة من الخيزران، لا مجرد عصا للمشي. وفي السياق الغزي بالذات، تتضاعف الحمولة الذاكراتية لأن "الخيزران" لا يرمز فقط الى أداة عقاب، لأنه مادة حرفية مرتبطة بذاكرة المدينة المهنية عبر مشغولات وأثاث الخيزران التي اشتهرت بها ورش في غزة واستمرت بوصفها حرفة تقاوم الاندثار، وهو بعد ثقافي يجعل اختيار cane وحده فقيراً دليلاً لأنه يمحو الصلة بين المادة وفضائها الاجتماعي، والأقرب للحفاظ على الأثر أن تُحدّد المادة في الإنجليزية.

الترجمة المقترحة:

a bamboo cane مع الإبقاء على اللفظة منقحرة عند الحاجة khayzaranah

النموذج الثامن: الحلبة

ترجمتها	الجملة
As the date of Mahmoud's release approached, my mother began preparing to welcome him back in triumph. Once again, we whitewashed the house with lime, and she prepared fenugreek pudding , basbousa, and an assortment of other dishes. (p 50)	اقترب موعد إطلاق سراح محمود فبدأت أمي تعد العدة لاستقباله والاحتفال بعودته المظفرة. مرة أخرى طرشنا الدار بالجير (الشيد)، وأعدت صينية الحلبة والبسبوسة وأصناف المأكولات الأخرى. (ص 133)

ترجمة "صينية الحلبة" إلى pudding لا تبدل الاسم فقط، لأن صينية الحلبة في هذا السياق ليست مجرد حلوى بل شكل اجتماعي للفرح الشعبي المرتبط بالألم، والكاتب يكررها كعلامة مناسبة منتزعة من القسوة لا كطبق فاخر، وكلمة pudding تستدعي في الإنجليزية قوامًا وثقافة مائدة مختلفة، فتُمحى صورة الفرن وطقس المشاركة والتقشف الرمزي الذي يشي به اختيار الحلبة كحلوى بمكونات بسيطة. الأنسب ترجمة تُثبت الشكل وتسمي الشيء sanīyat al-ḥilbah مع جملة قصيرة تُعرفها أول مرة ثم تُترك كاسم ثابت.

الترجمة المقترحة:

a tray of baked fenugreek sweet أو ، a baked fenugreek cake tray,

وفيما يلي جدول يجمع النماذج المدروسة في الجانب التطبيقي من البحث ويُحوصل مسار اللفظة الذاكراتية من النص المصدر إلى النص الهدف.

اللفظة	الترجمة	التقنية	شرح الخطأ	اقتراح للترجمة
النملية	Small wardrobe	مكافئ وظيفي	المعنى قريب، المرجع الثقافي ضعيف، أثر تفاصيل البيت خفت.	namliyya مع تعريف موجز داخل الجملة
الزامور	Siren	تعميم دلالي	سلامة المعنى جزئية، المرجع السلطوي للصوت تراجع وأثر القهر اليومي تليّن.	alarm horn (zammour)
صينية الحلبة	Pudding	مكافئ وظيفي	المعنى العام حاضر لكن المرجع الطقسي الشعبي ذاب	sanīyat al-ḥilbah + "tray of baked fenugreek sweet"

UNRWA	المعنى مفهوم، المرجعية الأمم المتحدة الدقيقة غابت، أثر ذاكرة المؤسسة اختفى	تعميم دلالي	The relief agency	وكالة الغوث
Carlo rifles (locally made weapon)	المعنى القتالي حاضر، المرجع المحلي و التسموي للسلح تشوّه.	تعميم دلالي	Guns	بنادق الكارسلوف
forced displacement	المعنى انكماش، المرجع الجمعي للتشريد والاقتلاع تراجع.	مكافئ وظيفي	Exile	التغريب
A bamboo cane (khayzarana)	المعنى جزئي، لأن المرجع المادي والملمسي ضاع.	تعميم دلالي	Cane	الخيزرانة
Al saraya (Gaza's centrantral prison compound)	المعنى الإداري حاضرو المرجع القمعي اختفى.	تعميم دلالي	The Saraya building, the headquarters of intelligence	السرايا

الجدول رقم (1): مسار اللفظة الذاكرية في الترجمة و تقنيات نقلها

3.6 مناقشة النتائج

تُظهر النتائج أن التعميم الدلالي لا يعمل كتبسيط لغويّ، بل يُسبب في كثير من الحالات فقداناً مرجعياً يُضعف اتصال اللفظة بسياقها التاريخي والاجتماعي. ويبرز الأمر بصورة أوضح عندما يُستبدل اسم المكان أو المؤسسة بحذف اسمي أو بتسمية عامة؛ هنا ينقطع خيط التذكّر الذي ينسج السرد، فتتحول الذاكرة من تجربة مُحدّدة إلى معلومة مسطّحة قابلة للتداول دون أثر، كما تكشف المعطيات أن بعض الانزياحات لا تغيّر الاسم فقط و لكنها تمسّ هوية الشيء ذاته حين يتعلق الأمر بأكلة أو أداة أو صوت فتتبدّل تبعاً لذلك صورة الحياة اليومية التي يبنمها النص، وتفقد التفاصيل الصغيرة وظيفتها في إنتاج المعنى، وفي المقابل، تبدو أكثر الحلول حفاظاً على الذاكرة هي تلك التي توازن بين قابلية الفهم وبين صيانة المرجع: نقلٌ صوتي منضبط مرفق بتعريف موجز عند أول ورود، مع تثبيت التسمية عبر النص، أو شرح محدود عند الضرورة دون إسراف. وعليه، تُستخلص خلاصة مركزية مفادها أن ترجمة اللفظة الذاكرية ليست قراراً معجمياً محضاً، بل قرار تأويلي وأخلاقي ومعرفي يحدد ما إذا كانت الترجمة ستعيد بناء الذاكرة داخل اللغة المنقول إليها، أم ستقدّم نصّاً صحيحاً وسلساً لكنه أقلّ وفاءً للأثر التاريخي الذي يشغل عليه السرد.

خاتمة:

سعى هذا البحث إلى استكشاف ترجمة اللفظة الذاكرية داخل سردٍ فلسطيني يتعامل مع اللغة باعتبارها أداة وأرشيفاً يومياً للبيت والمكان والمؤسسة والطقس والصوت، ومن خلال تأطير نظري يربط الذاكرة التاريخية بطبيعتها البنائية داخل السرد، ثم تطبيق ذلك عبر أمثلة منتقاة من رواية

"الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار ومقارنتها بترجمتها الإنجليزية، تبين أن المشكلة لا تتمركز غالباً في خطأ المعنى وإنما في تحويل العلامة إلى وظيفة، أي نقل الكلمة من كونها إحالةً محمّلةً بالخبرة الجمعية إلى مقابل عامّ يشرح ماهيتها ويُضعف مرجعيتها.

وقد أظهر التحليل أن كلا من التعميم الدلالي والحذف الاسمي أو التفسير الوظيفي تعمل على إنتاج نصٍّ مترجمٍ بسلاسة، لكنه يدفع ثمن هذه السلاسة عبر تحييد الذاكرة، فحين تُستبدل "النملية" بـ wardrobe، أو "السرايا" بـ Al saraya headquarters، أو "وكالة الغوث" بـ Relief Agency، لا نفقد تسميةً محليةً فحسب فنحن نفقد معها شبكة إحالات: اقتصاد البيت، وبيروقراطية اللجوء، وجغرافيا الاعتقال، وطقوس الفرح الشعبي، ومواد الأشياء وأصوات القهر اليومية، وبذلك يتحوّل جزءٌ من السرد الذي يشتغل في الأصل كاستدعاءٍ لذاكرةٍ جمعية إلى خطاب مفهوم عالمياً لكنه أقلّ قدرة على إعادة بناء التجربة داخل أفقها التاريخي.

ومنه تقترح الدراسة بناءً على الأمثلة أن تقييم ترجمة اللفظة الذاكراتية ينبغي ألا يُختزل في التكافؤ المعجمي ويبنى على ثلاث طبقات متلازمة: تكافؤ المعنى وتكافؤ الإحالة وتكافؤ الأثر، وهذا يفضي عملياً إلى إيجاد حل يحافظ على الاسم المحلي بوصفه مُنبِئاً للذاكرة مع شرح مقتضب عند الذكر الأول، ثم تثبيت التسمية لاحقاً باعتبارها جزءاً من ذاكرة النص في لغة الاستقبال، كما تُظهر النتائج أيضاً أهمية تجنّب التخصيص التقني غير الضروري، والحذر من نقل العلامات الصوتية والمادية إلى صور نمطية في الإنجليزية.

الإحالات:

¹ Bassnett, S. (2002). *Translation studies* (3rd ed.). Routledge.

² Brownlie, S. (2016). *Mapping memory in translation*. Palgrave Macmillan.

³ Plate, L. (2011). *Transforming memories in contemporary women's rewriting*. Palgrave Macmillan.

⁴ Terdiman, R. (1993). *Present past: Modernity and the memory crisis*. Cornell University Press.

⁵ Ricoeur, P. (1984). *Time and narrative* (Vol. 1, K. McLaughlin & D. Pellauer, Trans.). University of Chicago Press. (Original work published 1983).

⁶ Bruner, J. (1990). *Acts of meaning*. Harvard University Press.

⁷ Edwards, D., & Potter, J. (1992). *Discursive psychology*. Sage.

⁸ László, J. (2008). *The science of stories: An introduction to narrative psychology*. Routledge.

- ⁹ Assmann, J. (2003). Cultural memory: Script, recollection, and political identity in early civilizations. *Historiography East & West*, 1(2), 155–177.
- ¹⁰ Erll, A. (2008). Cultural memory studies: An introduction. In A. Erll & A. Nünning (Eds.), *Cultural memory studies: An international and interdisciplinary handbook* (pp. 1–18). Walter de Gruyter.
- ¹¹ Bakhtin, M. M. (1981). *The dialogic imagination: Four essays* (M. Holquist, Ed.; C. Emerson & M. Holquist, Trans.). University of Texas Press.

المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). *لسان العرب*. دار بيروت للنشر.
- السنوار، يحيى إبراهيم. (2004). *الشوك والقرنفل*. دار الوعي للنشر والتوزيع.
- بدوان، علي. (2020، 8 مايو). *اليرموك والطبليّة والنمليّة*. وكالة قدس نت للأنباء
<https://qudsnet.com/posts/author/63/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86/page-20>
- صبري، مصطفى. (2019، 10 مايو). *أدوات الفلسطينيين لتجهيز أطعمة رمضان وحفظها قبل النكبة*. فلسطين أون لاين .
<https://felesteen.news/post/46589>
- عليان، معتز باهلال محمود. (2022). *تناول القضية الفلسطينية في الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية: مسلسل التغريبة الفلسطينية*
 أنموذجاً (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط) <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1501959>
- عمر، أحمد مختار. (1998). *علم الدلالة* (الطبعة الخامسة). عالم الكتب.
- فروانة، عبد الناصر. (2023، 31 مايو). *أسرى قطاع غزة*. مؤسسة الدراسات الفلسطينية
<https://www.palestine-studies.org/ar/node/1653935>
- مجلة الدراسات الفلسطينية. (2013). بيان لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) تتناول فيه الأحداث في مخيم اليرموك في دمشق. *مجلة الدراسات الفلسطينية*، 24 (94)، 1-2.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا). (د.ت). *أدوات تراثية فلسطينية*
<https://info.wafa.ps/pages/details/29722>
- Al-Sinwar, Y. (2025). *The thorn and the carnation: Part I*. TASQ Company.
- Appiah, K. A. (1993). Thick translation. *Callaloo*, 16(4), 808–819.
- Baker, M. (2011). *In other words: A coursebook on translation* (2nd ed.). Routledge.
- Baker, M. (2018). *In other words: A coursebook on translation* (3rd ed.). Routledge.
- Bybee, J., Perkins, R., & Pagliuca, W. (1994). *The evolution of grammar: Tense, aspect, and modality in the languages of the world*. University of Chicago Press.

- Carling, G. (2008). Phonological erosion and semantic generalization: Notes on the grammaticalization of the Tocharian case paradigm. *Working Papers in Linguistics and Phonetics*, 53, 5–14.
- Halbwachs, M. (1925). *Les cadres sociaux de la mémoire*. Librairie Félix Alcan.
- Halbwachs, M. (1950). *La mémoire collective*. Presses Universitaires de France.
- Halbwachs, M. (1992). *On collective memory* (L. A. Coser, Ed. & Trans.). University of Chicago Press.
- Harré, R., & Gillett, G. (1994). *The discursive mind*. Sage.
- Molina, L., & Hurtado Albir, A. (2002). Translation techniques revisited: A dynamic and functionalist approach. *Meta: Translators' Journal*, 47(4), 498–512.
- Nida, E. A. (1964). *Toward a science of translating: With special reference to principles and procedures involved in Bible translating*. Brill.
- Nida, E. A., & Taber, C. R. (1969). *The theory and practice of translation* (Helps for Translators, Vol. 8). E. J. Brill.
- Olick, J. K., & Robbins, J. (1998). Social memory studies: From “collective memory” to the historical sociology of mnemonic practices. *Annual Review of Sociology*, 24, 105–140.
- Ricoeur, P. (1983). *Temps et récit* (Tome 1): *L'intrigue et le récit historique*. Éditions du Seuil.